

الوافي في الوفيات

غير أن البدر ليس له ... لحظ تدعو إلى السقم .
وقال في جارية اسمها طبي : .
وقائل : من تحب ؟ قلت له ... ولي فؤاد يطوى على ولهه .
انظر إلى الطبي وهي جارية ... تشكره في اسمه وفي شبهه .
وقل فيها : .
سميت طيباً حين أشبهته ... زيد الذي سماك تثبيتا .
البدر أولى أن تسمى به ... إن كنت بالأشباه سميتا .
قلت : كذا قال المرزبان والظاهر أن هذا الشعر في غلام إذ لو كان في جارية لكسر التاء
في قافية البيت و□ أعلم .
الخراس الراوية .
أحمد بن الحارث بن المبارك الخراز أبو جعفر راوية أبي الحسن المدائني والعتابي كان
راوية مكثراً موصوفاً بالثقة وكان شاعراً وهو من موالي المنصور توفي سنة تسع وخمسين
ومائتين وقيل ثمان وخمسين وهو الذي قال البحري لما عاب عليه شيئاً من شعره : .
الحمد □ على ما أرى ... من قدر □ الذي يجري .
ما كان ذا العالم من عالمي ... يوماً ولا ذا الدهر من دهري .
يعترض الحرمان في مطلبي ... ويحكم الخراز في شعري .
ومن شعر الخراز في إبراهيم بن المدبر وحاجبه بشر : .
وجه جميل وحاجب صلف ... كذاك أمر الملوك يختلف .
يا حسن الوجه والفعال ويا ... أكرم وجه سما به شرف .
ويا قبيح الفعال بالحاجب ال ... غث الذي كل أمره تطف .
فأنت تبني وبشر يهدمه ... والمدح والذم ليس يأتلف .
وقال الخطيب أبو بكر : كان الخراز ذا فهم ومعرفة صدوقاً سمع من المدائني كتبه كلها
وهو بغدادي روى عنه السكري وابن أبي الدنيا وغيرهما وكان كبير الرأس طويل اللحية
كبيرها حسن الوجه كبير الفم ألثغ خضب قبل موته بسنة خضاباً قانئاً فسئل عن ذلك فقال :
إن منكراً ونكيراً إذا حضرا ميتاً فرأياه خضيباً قال منكر لنكير : تجاف عنه . وله من
الكتب : كتاب المسالك والممالك . كتاب أسماء الخلفاء وكتابهم والصحة . كتاب مغازي
البحر في دولة بني هاشم وذكر أبي حفص صاحب أقریطش . وكتاب القبائل . وكتاب الأشراف .

كتاب ما نهى النبي A عنه . كتاب أبناء السراي . كتاب نوادر الشعراء . كتاب مختصر كتاب
البطون . كتاب مغازي النبي A وسراياه وأزواجه . كتاب أخبار بني العباس . كتاب الأخبار
والنوادر . كتاب سجية البريد . كتاب النسب . كتاب الحلائب والرهان . كتاب جمهرة نسب
الحارث بن كعب وأخبارهم في الجاهلية . ومن شعره : .

إني امرؤ لا أرى بالباب أقرعه ... إذا تنمر دوني حاجب الباب .
ولا ألوم امرأةً في رد ذي شرف ... ولا أطالب ود الكاره الآبي .

وقال قصيدة نونية لما قتل بغا باغر التركي وهاجت الأتراك على المستعين باٍ وخافهم
وانحدر من سر من رأى إلى بغداد أولها : .

لعمري لئن قاتلوا باغراً ... لقد هاج باغر حرباً طحونا .
وفر الخليفة والقائدا ... ن بالليل يلتمسون السفينا .

وحل ببغداد قبل الشروق فحل بهم منه ما يكرهونا .

فليت السفينة لم تأتنا ... وغرقها اٍ والراكبينا .

صاحب المسند .

أحمد بن حازم بن أبي غرزة بالغين المعجمة وبعدها راء قبل الزاي الغفاري الكوفي أحد
الأثبات الموجودين له مسند مشهور ذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ست وسعين ومائتين .

ابن عصبه .

أحمد بن حامد بن عصبه القاضي جمال الدين قاضي بغداد الحنبلي الذي عزز لفي أيام خربندا
توفي سنة إحدى وعشرين وسبع مائة .

العزير عم العماد